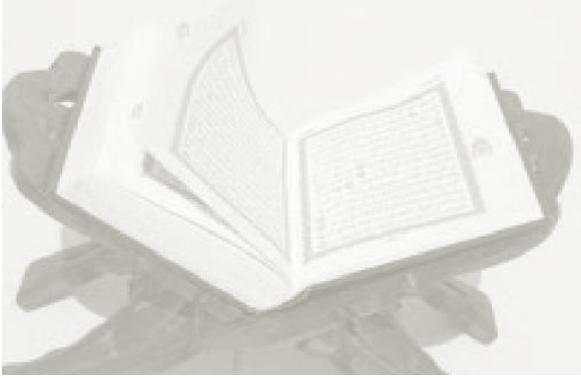


النبى فينحاس عليه السلام ، من ذرية النبي هارون ع اللاوي



اذا وجدتموه فقولو له ان ... لم يمت غريبا

عبدالحسين عبدالامير السويلمان _____

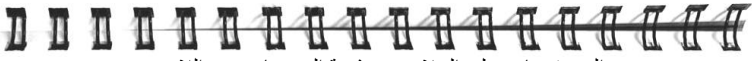




النبي فينحاس عليه السلام ، من ذرية النبي هارون ع اللاوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





النبي فينحاس عليه السلام ، من ذرية النبي هارون ع اللاوي

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى كل من اعانني في امر من امور الدين والاخرة ، وعلى راسهم سيدي ومولاي الامام الحجة عجل الله فرجة الشريف والى ابي وامي رحمهم الله بقراءة سورة الفاتحة من افواه المؤمنين ، والى من يخصصهم شاني، الى احببتي في ديار الغربية الذين ارحصوا الغالي والثمين من اجل اعانتني لكي نواصل الحياة في ديار الغربية عامة ، واخوتي في حيسنية المصطفى في هاملتون اونتاريو كندا خاصة مع اطيب الاماني في ان نصل الى الهدف الاسمي في الحفاظ على العقيدة والدين جيلا بعد جيل

الى اساتذتي الذين يُشدُّ بهم العزم وعلى راسهم الشيخ احمد الانصاري، الذي بجهوده تثمر كل الجهود، والى استاذي الذي فتح لي بابًا اخدم به اخوتي - الحاج مطيع، الذي كان استاذي في التصوير

الى اخي وعزيزي واستاذي ،حاج امين الطاهر، فباعماله المتميزة وتضحياته الجليلة تذلل كل الصعاب

الى الجميع دون استثناء فلو دونتُ اسماءهم بماء الذهب لما وفيبت حقهم حتى لو طالت القائمة وكان المطلوب هو الاختصار

والى القاريء الكريم، حيث ان هدفنا اِِصال كملة الحق والموعظة والحكمة، (ذكر ان نفعت الذكرى) انما يتذكر من يخشى الله ويوكل امره اليه ، وطاعة رسوله الكريم محمد وآل بيته عليهم الصلاة والسلام جميعا





المقدمة

تمر علينا نحن البشر قصص كثيرة ومواعظ عديدة منها ما هو مفيد عمليا او علميا او معنويا ، واحيانا تمر هذه القصص عن طريق الخيال الواعي او اللاواعي ، فقد جبل الانسان على سرد القصص وقد اختلف الناس في طريقة السرد القصصي فمنهم من يلبسها لباسا جميلا جذابا ومنهم من يتركها على عواهنها فلايثير الانتباه لها ، واحيانا كثيرة تأتي هذه القصص على شكل رؤية بالمنام رغم انها قصيرة للغاية الا انها سرعان ما تمحوها صدمة الاستيقاظ من النوم فتتحول الى اشلاء من عبارات ثم اشباح ثم تتلاشى ان لم تجد طريقها الى سن القلم او احرف الآلة السحرية التي تُسمى (كومبيوتر) ومن الناس من اصبح من اهل الاختصاص في هذا المجال من الفن فاطلقوا عليها قاص وكاتب قصصي وروائي الى اخر القائم ، ورغ اني مارست هذا الفن الا انني لم اتعتمد على قراءات او تجارب اخرين بقدر ما اشتقت لنفسي خطأ ، قد لا يروق للبعض ممن ينحى المنحى الاكاديمي ويطلب الالفاظ الرنانة والاسطر المحكمة فيعتبر من يكتب بلغة البساطة اسفافا ، الا انني اميل الى من يتخذ من الكلمات طريقا للوصول الى القلوب ببساطة الفاظٍ ودون تكلف في الاسطر القاموسية والفنون العالية ، فعلوها يعني ان القاريء يحتاج الى ادراج مكتبات المعاني وسلالم الثقافة والعلوم ليغور في بحرٍ هو في غنى عنه ، فمخاطبة البسطاء تحتاج الى لغة بسيطة لامتعهم بحديث قد يجدون فيه موعظة وتسلية ولطافة

ارجوا ان اكون قد وفقني الله للوصول اليها ، وشكرا

اخوكم

عبدالحسين السويلمان





النبي فينحاس عليه السلام ، من ذرية النبي هارون ع اللاوي

اذا وجدتموه فقولوا له ان ... لم يمت غريبا

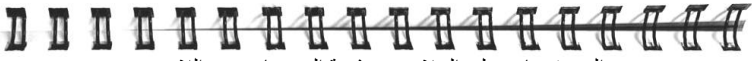
بدأ العمل به في 21 / 1 / 2015

Stoney creek, Hamilton,
ON, Canada

Wednesday, January 21, 2015

13:18:06





اذا وجدتموه فقولوا له ان ... يمت غربيا

في يوم جميل وهاديء ، كان الاجواء لطيفة من صيفٍ لم يتسم بالحرارة خرجتُ برحلة وركبتُ في الحافلة (الباص) الذي اعتدت ان اركبها ، وكان سائق الحافلة يحدثني عن رحلاته المستمرة في هذا الحافلة السياحية الجميلة ولم يتذكر انها خيّبت امله مرة ابدًا ، وانه كان يغادر البيت بعد ان يودع اهله وعائلته ليعود لهم بعد اسبوع او ايام قلائل بحكم عمله، وانه اليوم ترك عائلته بعد ان استعدوا للذهاب الى المدرسة ولشدة تعلقه بابنه الصغير الذي تذهب به امه الى رياض الاطفال ثم الى عملها فهو كان درة البيت الذي يخاف عليه حتى من نسيم الهواء.

وانا اتناول معه اطراف الحديث حيث كنت اجلس في الكرسي القريب منه فبدأتُ أروي له قصة نتسلى بها في الطريق عن رجل غاضب ويصرخ على جماعة يحاولون انقاذ سيارته من وحل على جانب الطريق .

فكانت بداية هذه القصة ان صاحب اعمال كبير كان يسير في طريقه وكان شديد الغضب دائما وسريعا ما يحكم على الاشياء ولانه كثير الثقة بنفسه وكثيرا ما كان يصيب الهدف في توقعاته فقد كان رجلا ناجحا في عمله الا ان سرعة غضبه توقعه في مشاكل مع زملاءه والعاملين معه فقد اصطدم ذات يوم مع احد الزبائن وبدأ شتمه بقوة متمهما اياه بمحاولة ابتزازه ، وبما انني اكتب المقالات فقد ضمنته في احدى مقالاتي فتصادم معي وعندما علم انها مجرد نصائح غير رأيه ، فهو كان لطيفا معي دائما ولا يحاول اغضابي رغم انه يخالفني الرأي في كثير من الاحيان .

لقد كان يسير وكان الطريق زلقا لم يتمكن من السيطرة على سيارته فأنزلت الى حافة الطريق ثم الى حفرة فيها ماء كثيف بعد ذوبان الثلج الذي كان متراكما في المنطقة ، انحراف السيارة وقصر الوقت حيث كان هناك من ينتظر مساعدته فقد كانوا في ورطة كبيرة وهو يحاول الوصول اليهم لانقاذهم منها. رداءة الجوا في حينه زادت من سرعة فقدته السيطرة على اعصابه وعلى سيارته ، حاول اخراجها ولم يستطع فطلب المساعدة



النبي فينحاس عليه السلام ، من ذرية النبي هارون ع اللاوي

من فريقه في العمل فجاءوه على عجل وهم يحاولون انقاذه من وركته ارسل احدهم بدلا عنه رغم انه يعلم انه وجوده ضروري ، فيما استمر الآخرون في محاولة انقاذ السيارة من الوحل الذي ناصف دواليها ، وبما انه سريع الغضب فقد كان يأمرهم ويصرخ عليهم للاسراع في انقاذها متداركا الوقت ويحارب في سبيل ذلك حتى نفسه .

وفي ما انا اروي القصة الى سائق الحافلة السياحية فإذا بسيارة صغيرة مكشوفة الغطاء الى جانبنا اليمين تحمل طالبات وطفل صغير يلعب في مرح وسرور وغاية في السعادة والهواء يداعب وجنتيه الجميلتين وشعره المسدل يتطاير مع الهواء وكأنه ملاك نزل على الارض .

سائق الحافلة لا يحاول تجاوزهم وهم لا يحاولون الاسراع حيث دار بينهم حوار بالاشارة لم اكن اعلم ما علاقته بهم الا بعد وقت طويل علمت من خلالها وحديثي ان الطفل هو ابن سائق الحافلة وتقودها زوجته .

شاحنة تحمل زيتا يتقاطر سبقتنا ، ولانه غير محكم الاغلاق فقد انزلق بعضه على الشارع امامنا ولان الحافلة كان كبير الحجم فقد حاول السيطرة عليه بقدر مايستطيع الا ان السيارة الصغيرة اختفت ، ثم رأيناها محطمة على الزيت بعد ان توقف الحافلة ثم لم نشعر بشيء سوى اصوات متلاطمة امواجها متضاربة مضطربة لانستطيع فهم شيء من حروفها اين نحن ؟ لاجواب، ثم خفتت الاصوات ، لنجد انفسنا على اسرة المستشفى .

لاندرى متى وكيف وصلنا اليه وكم مضى لنا من الوقت فيه ولاندرى انحن في ليل أم نهار ، لانستطيع حراكا والكثير ممن كان معنا في الحافلة يغط في غيبوبة وبعضهم اختفى تماما ، لاندرى أفوق الارض ام تحتها. وفيما انا اتصفح الوجوه تطويبي الآلام ساعة واطوبها اخرى ، واذا بطفلة دون العاشرة تحمل وريدا تتقدم الى سائق السيارة الذي يرقد الى جانبي يشاهدها ، علمت من وجهها انا كان في تلك السيارة الصغيرة التي كانت



النبي فينحاس عليه السلام ، من ذرية النبي هارون ع اللاوي

ترافقنا في الطريق ولازالت بملابسها الزرقاء والبيضاء (الذي المدرسي) وحين وقعت عينه عليها شرع بالبكاء معولا ، حتى فاضت وجنتاه من دموع عينيه .

مد يده الى الطاولة القريبة من رأسه ليمسك بورقة وليكتب فيها عبارات ويسلمها اليها ، حاول جاهدا فنجح .

كان يقول ويكتب . يبكي فتهمل دموعه على الورقة فتمسح ما يكتب ثم يعيدها مرة اخرى واخرى حتى تمكن من انتهاءها (اذا وجدتموه - واطنه كان يقصد ذلك الطفل - فقولوا له ان اباك لم يمت غربيا مثخنا بالجراح على اسرة الانعاش)...استلم الورود وحاول اكمال مابدأ بكتابتة الا انه اغمض عينينه وانقطعت انفاسه حاولت ان اصرخ باكيا مع الصارخين ، لكنني استيقضت من النوم ، لا اكتب القصة بعد ان اغتسلت ، لقد كان حُلما شكرا يارب.

عبدالحسين عبدالامير السويلمان

21/01/2015